

## تاج العروس من جواهر القاموس

إِنَّمَا اقْتَسَمْنَاهَا خُطًّا تَتَيَّنَدَا بَيْنِنَا ... فَحَمَلَاتُ بَرَّةٍ وَاحْتَمَلَاتُ  
فَجَارٍ . فِي الْحَدِيثِ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ : " وَهُوَ حَقٌّ لِكُلِّهِمَا وَحَقُّ الْأَقْرَبِينَ مِنَ  
الْأَهْلِ " : ضِدُّ الْعُقُوقِ وَهُوَ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِمُ وَالْتِصَادُ بِحَقِّهِمْ كَالْمَبَرَّةِ .  
وَبَرَّرْتُهُ أَي الْوَالِدَ وَبَرَّرْتُهُ أَبَرُّهُ بَرًّا كَعَلِمْتُهُ وَصَرَّيْتُهُ أَي أَحْسَنْتُ  
إِلَيْهِ وَوَصَلْتُهُ .

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرُّ : سَوْقُ الْغَنَمِ وَالْهَرُّ : دُعَاؤُهَا قَالَهُ فِي الْمَثَلِ  
السَّائِرِ : " فَلَانٌ مَا يَعْرِفُ هِرًا مِنْ بَرِّ " . وَعَكَسَهُ يُونُسُ فَقَالَ : الْهَرُّ  
: سَوْقُ الْغَنَمِ وَالْبَرُّ : دُعَاؤُهَا .

الْبَرُّ : الْفُؤَادُ يُقَالُ : هُوَ مُطْمَئِنٌّ الْبَرُّ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَخِدَّاشِ بْنِ  
زُهَيْرٍ :

يَكُونُ مَكَانَ الْبَرِّ مَنْبِيٌّ وَدُونَهُ ... وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَهُ وَأُؤَامِرُهُ . الْبَرُّ  
: وَالدُّ الثَّعْلِبُ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ . قَالَ بَعْضُهُمْ فِي مَعْنَى الْمَثَلِ السَّابِقِ : الْهَرُّ  
: السِّنُّ وَرُّ وَالْبَرُّ : الْفَأْرَةُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ .

قِيلَ : هُوَ الْجُرْدُ أَوْ دُوَيْبِيَّةٌ تُشْبِهُهُ الْفَأْرَةُ .

الْبَرُّ بِالْفَتْحِ : مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَهُوَ الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِبِرِّهِ  
وَلُطْفِهِ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

الْبَرُّ : الصَّادِقُ . الْبَرُّ : الْكَثِيرُ الْبَرُّ كَالْبَارِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَإِنَّمَا جَاءَ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِ قَلْتُ : وَقَدْ فَسَّرُوا قَوْلَهُ  
تَعَالَى : " وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ " وَقَالُوا : أَي الْبَارِ . جَ أَبْرَارٌ

وَبَرَّرَةٌ الْأَخِيرُ مَحْرُكَةً رَجُلٌ بَرٌّ مِنْ قَوْمِ أَبْرَارٍ وَبَارٌّ مِنْ قَوْمِ بَرَّرَةٍ .  
وَالْأَبْرَارُ كَثِيرًا مَا يُخَصُّ بِالْأَوْلِيَاءِ وَالزُّهَّادِ وَالْعُبَّادِ . وَفِي الْحَدِيثِ  
الْأَيْمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْرَارُهَا أُمَّرَاءُ أَبْرَارِهَا وَفُجَّارُهَا أُمَّرَاءُ

فُجَّارِهَا " . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ لَا عَلَى طَرِيقِ الْحُكْمِ  
فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : " الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّرَةِ " .  
وَفِي الْبَصَائِرِ : وَخُصَّ الْمَلَائِكَةُ بِالْبَرَّرَةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ أُبْلِغُ مِنَ الْأَبْرَارِ فَإِنَّهُ

جَمْعُ بَرٍّ وَالْأَبْرَارُ جَمْعُ بَارٍّ وَبَرٌّ أُبْلِغُ مِنْ بَارٍّ كَمَا أَنَّ عَدْلًا أُبْلِغُ مِنْ عَادِلٍ

الْبَرِّ : الصِّدْقُ فِي الْيَمِينِ وَيُكْسَرُ . بَرٌّ فِي يَمِينِهِ يَبْرُؤُ إِذَا صَدَقَهُ وَلَمْ يَحْنَثْ .

وقد بَرَّرْتُ بالكسر وبَرَّرْتُ بِالْفَتْحِ وهذه عن الصَّغَانِيِّ . وبَرَّتِ الْيَمِينُ تَبْرُّو كَيْمَلٌ وَتَبْرُّوٌ مِثْلُ يَحْلِلُ بَرًّا بِالْكَسْرِ وَبَرًّا بِالْفَتْحِ وَبُرُّورًا بِالضَّمِّ : صَدَقَتْ . وَأَبْرَهًا هُوَ : أَمْضَاهَا عَلَى الصِّدْقِ .  
وعن الأحمري : بَرَّرْتُ قَسَمِي وَبَرَّرْتُ وَالِدِي وَغَيْرُهُ لَا يَقُولُ هَذَا . وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ : يُقَالُ : صَدَقْتُ وَبَرَّرْتُ وَكَذَلِكَ بَرَّرْتُ وَالِدِي أَبْرَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَرَّرْتُ فِي قَسَمِي وَأَبْرَهُ الْقَسَمِي . وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ :

سَقَيْتَاهُمْ دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ ... فَأَبْرَرْنَا إِلَيْهِ مُقَسَّمِينَا . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
أَبْرَرَّ فُلَانٌ قَسَمَ فُلَانٍ وَأَحْنَنَهُ فَأَمَّا أَبْرَرَّهُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَجَابَهُ إِلَى مَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ وَأَحْنَنَهُ إِذَا لَمْ يُجِدْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : " بَرَّ الْقَسَمَةَ " وَأَبْرَرَّهُ بَرًّا بِالْكَسْرِ وَإِبْرَارًا أَيَّ صَدَقَهُ .

الْبَرُّ : صِدْقُ الْبَحْرِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ " " وَحَمَلْنَا هُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ " " فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ " وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ " : قَالَ : الْبَرُّ الْقِفَارُ وَالْبَحْرُ كُلُّ قَرْيَةٍ فِيهَا مَاءٌ .

الحافظُ أَبُو عَمْرٍو يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمْرِيِّ عَالِمٌ الْأَنْدَلُسِيِّ وَفِي نُسُخَةِ شَيْخِنَا : حَافِظُ الْأَنْدَلُسِ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ هُوَ حَافِظُ الدُّنْيَا غَيْرَ مَنْزَعٍ وَهُوَ صَاحِبُ الْإِسْتِيعَابِ وَالِاسْتِذْكَارِ وَالتَّمْهِيدِ وَغَيْرِهَا تَوْفِيَّيَ سَنَةَ 463 . وَبَرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّارِيُّ صَحَابِيُّ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو هِنْدٍ وَهُوَ أَخُو تَمِيمٍ وَقِيلَ ابْنُ عَمِّهِ وَقِيلَ اسْمُهُ يَزِيدٌ وَبِخَطِّ أَبِي الْعَلَاءِ الْقُرْطُبِيِّ : بَرُّرُ